

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

التَّحْقُوقَى ذَلِكَ خَيْرٌ) [16] وكما يحفظ اللباس الإنسان من الحرّ والبرد، ويستر
سوأته عن أنظار الناس، كذلك التقوى يحفظ الشباب في وسط هذه الحرائق. (يَبْدِي عَادَمَ
قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤْوِي سَوْءَ أَعْيُنِكُمْ وَرِيثًا وَ لِبَاسُ
التَّحْقُوقَى ذَلِكَ خَيْرٌ) [17]. إنّ التقوى لباس يستر سواة النفس، كما يستر اللباس
سواة جسمه، وهو كما يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «إنّ التقوى دار
حصن عزيز، والفجور دار حصن ذليل، لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ إليه» [18]. إنّ الأداة
التي تمكّننا من مواجهة هذا الغزو الثقافي الهائل، بل «القصف» الثقافي هو التقوى، وهو
أداة قوية، وعازل قوي، يحفظ الشباب من الجنسين من تأثيرات هذه الثقافة الحصارية
المتحلّلة.